



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مقياس مدخل الى علم الاثار- مجموعة ب.

المواقع الأثرية وكيفية تشكلها الجزء 2

I- أنواع المواقع الأثرية :

تختلف المواقع الأثرية عن بعضها باختلاف الحضارة وطبيعتها و أزمنتها أيضا ولا يوجد في أي مكان في العالم موقعان أثريان يشبهان بعضهما البعض.
في الجزائر يمكن تقسيم المواقع الى اربعة انواع وكل نوع من المواقع لديه خصائص ومميزات ومخلفات أثرية تدل عليه.

أنواع المواقع الأثرية



اولا: مواقع ما قبل التاريخ

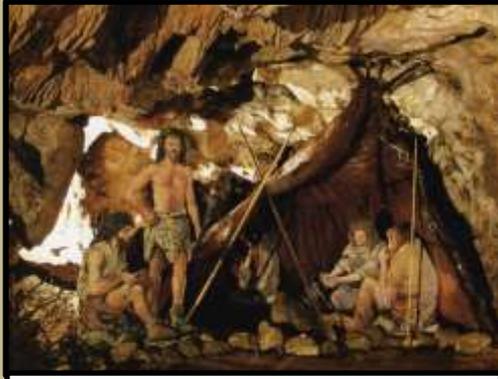
عرف عصر ما قبل التاريخ بأنه الفترة الزمنية التي كانت تسبق الفترة التي تم اختراع فن الكتابة. حيث كانت حياة الإنسان في هذا العصر حياة بدائية جداً، تم استعمال فن الرسم والنحت لتدوين ما يجول في خاطر الإنسان الذي كان يعيش في تلك الحقبة، وكان يتم ذلك من خلال نقش رسوماته على جدران الكهوف أو الصخور وهذا ما نجده في مواقع الطاسيلي ناجر وكذا بعض المواقع في التل كموقع مزلق بسطيف.

أ- **مواقع الاستيطان البشري (المستقرات البشرية):** وهو النموذج الأكثر شيوعا

وهي المواقع التي استقر الانسان فيها وعاش ومارس فيها مجموعة من النشاطات المتعددة. واختلفت هذه المواقع باختلاف طبيعة الحياة والفترة التي عاش الانسان بها ومنها (الملاجئ والكهوف الصخرية). نذكر مثال على ذلك كهف الأروي حيث أكتشف

هذا الكهف سنة 1872 يبلغ طوله 6 م ويعتبر محطة لصناعة الأثرية التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ في مدينة قسنطينة سمي بكهف الأروى وذلك لوجود بقايا حيوان الأروى بكثرة و عليه تم تسمية الكهف بإسم هذا الحيوان و تدل هذه الصخرة من خلال محتوياتها أنها كانت مسكونة منذ فترة طويلة جدا نظر لوجود الأدوات الحجرية المتمثلة في فؤوس حجرية نوكليروس، سيلاكس، عظام، فخار ما عدا الهيكل العظمي الذي يمثل طفل صغير و الذي يعود ربما إلى العصر الحجري النيولتيك .

ب- **مواقع التقصيب:** وهو نموذج أشتهر خلال مراحل العصور الحجرية (مجتمع الصيد والالتقاط) وتقوم على تقصيب الحجارة و صيد الحيوانات وذبجها وسلخها وتقطيعها ومن ثم تقسيمها على افراد المجموعة الذين تعاونوا في اصطيادها.



اعادة التصور كيفية العيش في كهف



كهف الأروى بقسنطينة



عملية تقصيب الحجارة

ثانيا: مواقع فجر التاريخ

هي مرحلة انتقالية من فترة ما قبل التاريخ إلى المرحلة التاريخية وفيه ظهرت الكتابة. حيث الأبحاث في فترة فجر التاريخ ببلاد المغرب في الغالب على المعالم الجنائزية التي تعتبر عديدة و متنوّعة، تعد هذه الشواهد الأثرية مهمة بالنسبة لفترة فجر التاريخ التي لا يمكن الاستغناء عن

دراستها و التدقيق في شأنها، إذ تفيدنا بمعلومات و معطيات عن مختلف النشاطات اليومية و التنظيم الاجتماعي لهذه الفترة الغامضة و الصعبة. نذكر منها : قبور التيميلوس، قبور البازينات، قبور الحوانيت، قبور الشوشات وهي تكون على شكل مجموعات من القبور وتستعمل للدفن الفردي او الدفن الجماعي، ومن بين المواقع الاثرية في الجزائر نذكر موقع بونوارة قسنطينة، موقع سيقوس ام البواقي.



نموذج لقبير البازينة



نموذج قبر الشوشة منطقة الحضنة

نموذج قبر تيميلوس منطقة الحضنة

ثالثا: مواقع الفترة القديمة

مرت الجزائر بعدة فترات تاريخية خلفت ورائها مجموعة من المواقع الاثرية تحتوي على مخلفات تدل على تلك الفترة من بين هذه الفترات نذكر :
الفترة البونية، الفترة الرومانية، الفترة الوندالية، الفترة البيزنطية.

مواقع اثار الفترة القديمة



أ- مواقع الاثار الحضرية: هي عبارة عن مواقع بها بقايا منشآت ذات طابع حضري، كانت في السابق مشكلة نسيج عمراني يعرف بالمدينة ومثال على ذلك مدينة جميلة بـ

سطيف، مدينة تيمقاد بباتنة ، مدينة خميسة بسوق اهراس، وجميع هذه المدن انشأت في الفترة الرومانية وما زالت بقايا المعالم الاثرية شاهدة عليها نذكر من بين المعالم التي تدخل ضمن المدينة: الاسواق، المعابد، المسارح، الحمامات، اقواس النصر، الكنائس، المنازل، الساحات العامة، الكابيتول، وتعتبر مخلفات اثرية ثابتة. كما نجد بعض المعالم والمخلفات التي تعود للفترة البونية تتمثل في الاضرحة الجنائزية مثل (ضريح مدغاسن باتنة، ضريح الخروب قسنطينة، ضريح سيغا عين تيموشنت، ضريح الموريطاني تيبازة).



مدينة تيمقاد باتنة

ب- **مواقع الاثار الريفية:** هي عبارة عن مواقع بها منشآت ريفية خارجة عن النسيج العمراني للمدينة قديما حيث كانت هذه الارياف مصدرا للنشاط الاقتصادي من خلال العمل الفلاحي والزراعي والحرفي وتتمثل بقايا هذه المواقع في معاصر الزيتون، المطاحن، بقايا الابار ، بقايا سدود، بالإضافة الى الطرق التجارية التي كانت تربط المدينة بالريف. وتسمى هذه المواقع حاليا ب تلة اثرية أو خربة أو كدية.



كدية القلب موقع اثري ريفي بمنطقة الحضنة

ج- مواقع الاثار العسكرية: تتمثل في بقايا منشآت العسكرية مثل المعسكرات ، الحصون ، القلاع، الابراج، الخنادق. كذلك يظهر فيها أثناء التنقيب آثار لأسلحه و معدات عسكريه و من الأسباب الرئيسية لبناء القلاع والحصون لحماية المدن و القوافل والطرق التجارية. ولقد انشأ الرومان خط دفاعي يعرف بالليمس وهو عبارة عن مجموعة من الحصون العسكرية يطوق الشمال ويفصل التل عن الصحراء، ومن اهم المعسكرات نذكر معسكر لمباز ب باتنة، تهوده ب بسكرة، سدوري ب بسكرة، اراس مسيلة، رابيدوم بمدية.....الخ.



معسكر لمباز باتنة

رابعا: مواقع الفترة الاسلامية

بعد الفتح الاسلامي للمغرب سنة 647م شهد نهضة عمرانية لم يسبق لها مثيل تميزت بتعدد المدن إلى حد بروز شبكة حضرية متكونة من مدن كبرى ووسطى وصغرى، واشتهرت المدن الهامة بتنوع خصوصياتها المعمارية. ومن الشواهد الاثرية التي تدل على تلك المواقع الاسلامية تتمثل في المنشآت المعمارية كالمساجد وكذا الزوايا، القصور وخاصة التي ترجع الى الفترة العثمانية بقصبة الجزائر المتميزة بأشكالها الفنية المزخرفة وايضا نجد المخلفات الاثرية المنقولة تتمثل في الفخار المزجج ذو البريق المعدني ايضا الزخارف الفنية الاسلامية مثل الخط العربي وكذا العملات النقدية. من اهم المواقع الاثرية الاسلامية في الجزائر نذكر: قلعة بني حماد ب مسيلة، القصبة ب الجزائر، اشير ب مدية ، المنصورة ب تلمسان.



موقع قلعة بني حماد



ملاحظة: المخلفات الموجودة في الموقع الاثري لا تجزم لنا انها لاتدل على فترة وحيدة خاصة بحضارة معينة، لكننا يمكن ان نجد مخلفات لعدة حضارات مرت بنفس الموقع الاثري متوضعة في شكل طبقات سترايغرافية يتم الكشف عنها من خلال التنقيب الاثري.